



www.alitantawi.com

إن الله جعل لكل شيء سبباً.

فالفالح الذي يقعد عن شقّ الأرض وبذر البذر ثم يقول: "اللهم أنت لي الزرع" لا يُنبت الله زرعه.

والתלמיד الذي يدع الدرس ويشتغل باللهو واللعب ويقول: "اللهم اكتب لي النجاح في الامتحان" لا يكتب الله له النجاح.

والأمة التي تلعب حين الجدّ ويترخص بها العدو فلا تُعدّ القوة للعدو وتطلب من الله النصر لا يكتب الله لها النصر.

لأن الله لا يبدل سننه في كونه وقوانينه في مخلوقاته من أجل فلاح مهمل ولا تلميذ كسلان ولا شعب غافل.

فإذا أردنا - عشر المسلمين - أن يغيّر الله ما نحن فيه من التفرق والانقسام وتكلّب الخصوم وغلبة الأعداء فلنغيّر أولاً ما بأنفسنا: {إنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ}.

هذا هو القانون، فهل غيرنا ما بأنفسنا؟

الذكريات ج 7 ح 203 (1986)

المصادر: